

تأملات في سورة الفيل | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

ثم اني اسئله جل وعلا في هذه الاوقات الشريفة وفي هذه الايام العظيمة ان يغفر لنا ولكم وان يتجاوز عننا وعنكم واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فيقول الله جل وعلا في محکم التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم الم ترکيف فعل ربك باصحاب الفیل يدعو جل وعلا عباده الى ان يعتبروا والى ان يتأملوا والى ان يتفكروا ماذا فعل الله جل وعلا باصحاب الفیل - 00:00:29

فان في ذلك عبرة لمن اعتبر وسموا هؤلاء باصحاب الفیل كما تعلمون لانه كان معهم فیل وكان يسمی هذا الفیل محمود. بل قيل ان معهم اکثر او او اثنى عشر فیلا اکثر من فیل عده - 00:00:56

هذه الافیال قد اتی بها ابرهه الحبشي وقد جاء من اليمن وهي اوتي بها من الحبشه من اجل هدم بیت الله الحرام في مکة وذلك بان توضع السلاسل في جدران المسجد الحرام وتسحبها الفیلة حتى تسقط الكعبه مرة واحدة - 00:01:18

هکذا كان يؤمل وھکذا كان يزعم نعوذ بالله من ذلك ولا يدری ان هذا الـبیت هو بیت الله جل وعلا وقيل ان السبب في ذلك انه بنى کنيسة كبيرة لانه كان نصرانيا - 00:01:44

فبنی کنيسة كبيرة تسمی بالقلیس وسمیت بهذا الاسم لان الناظر اليها ویرید ان یعرف ارتفاعها تسقط قلنسوته من ارتفاعها نعم عندما بنی هذه الکنيسة اراد ان یصرف العرب الى هذه الکنيسة. وان یدعوا بیت الله الحرام - 00:02:07

وقيل انه اراد ان ینتقم لان بعض العرب احدث فيها وقضى حاجته فيها وقيل ان هناك فتیة من قریش احرقوها نعم فاراد ان ینتقم فاتی بجیش کبیر ومعه الفیلة كما تقدم - 00:02:38

ووطأ بهذا الجيش بلاد العرب حتى وصل الى المغمس الذي عند مکة حرن الفیل وبرکة حاولوا به ابی وامتنع حاولوا ضربوه في كل ذلك یمتنع وقيل انهم كانوا اذا وجهوه الى جهات اخري غير جهة الحرم - 00:03:06

يذهب ویتوجه الا الى الحرم. فانه كان یمتنع حتى ارسل الله عز وجل طیرا ابابیل الم ترکيف فعل ربك باصحاب الفیل؟ الم يجعل کيدهم في تضليل اراد بهذا الجيش ان یهدم بیت الله فھدھم الله جل وعلا - 00:03:39

جعل کيدهم في تضليل وارسل عليهم طیرا ابابیل ارسل عليهم جماعات من الطیور وفوقان من الطیور ابابیل جماعات وقيل انها اتت من جهة البحر وكانت تحمل في منقارها حجرا وفي كل رجل من رجالها حجرا حجرا - 00:04:08

فالمجموع ثلاثة احجار وهذه الاحجار اذا القيت على شخص اھلکت نعوذ بالله من ذلك حتى اھلک الله جل وعلا هذا الجيش الم يجعل کيدهم في تضليل وارسل عليهم طیرا ابابیل ترمیهم بحجارة من سجیل - 00:04:36

السجين الشدید الصلابة فجعلهم کعصف مأکول کورق الشجر المأکول هذا الجيش العظیم ومعه الفیلة جعلهم الله جل وعلا كالعصر المأکول وقد جاء له ما ینبهه لو كان منتبها قيل ان - 00:05:01

عبدالمطلب اتی الى ابرهه فعندما رأه ابرهه وكان عبد المطلب رجلا وسیما فيقولون نزل من شریره سریر الملك وجلس معه فقال حاجتك فقال لي ابی وقد اخذتموها فقال كنت قد اکبرتك عندما نظرت اليك - 00:05:30

هذا الـبیت بیت ابابیل واجدادک وانت تسأله عن ابابیل تركت الـبیت ولا تدافع عنه طیعا قریش خرجت. وقالت لا طاقة لنا بهذا الجيش فقال للـبیت رب یحمیه وانا رب ابابیل. واما الـبیت فله رب یحمیه جل وعلا - 00:06:00

الذی ییده کل شيء سبحانه وتعالی فنسأله عز وجل ان یحمینا واياکم بمنه وکرمه - 00:06:26